doi.org/10.52866/esj.2020.01.16.13

الدَّرَارِي فِي أبْنَاءِ السَّرَارِي
أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن
بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي (ت 911 ه)
دراسة وتحقيق

أ.م.د. عمر عبد الله عبد العزيز
قسم التاريخ، كلية التربية، الجامعة العراقية

المستخلص:

يعني هذا البحث بدراسة وتحقيق رسالة لطيفة للإمام جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تناول فيها المصنف مسألة مهمة من تأريخ الخلفاء والأمراء والعظماء حيث جمع السيوطي في رسالته الأحاديث والآثار والأشعار الواردة في فضائل الزواج بالسرايا والجواري ومزاياه، وذكر أسماء أولاد السراري من الأنبياء كإسماعيل عليه السلام وبعض أولاد الصحابة رضوان الله عليهم كزين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وغيره، وكثير من خلفاء المسلمين ممن تزوجوا سراري ابتداء بالوليد بن عبد الملك وبعض خلفاء بني أمية وبني العباس، وقد سلكت في هذا البحث المنهج المعتبر في دراسة وتحقيق المخطوطات فقمت بدراسة حياة المؤلِف والمؤلَف من جوانب عدة، ثم ضبطت النص وعلقت عليه بما يزيده بيانا ووضوحا.

الكلمات المفتاحية: أبناء ، الخلفاء ، الإما ء، السراري ، السيوطي .

alddarari fi abna' alssarari
'abi alfadl jalal aldiyn eabd alruhmin bin 'abi bikr
bin muhamad alkhdyry alsayuti (t 911 h)

Study and investigation
Omar Abdullah Abdul Aziz
History Department, College of Education, Iraqi University

Abstract:

This research means studying and achieving a nice message for Imam Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), in which the work dealt with an important issue from the history of the caliphs, princes, and greats. Peace be upon him and some of the children of the companions, may God be pleased with them, such as Zain Al-Abidin Ali bin Al-Hussein bin Ali bin Abi Talib and others, and many of the Muslim successors who married my secret beginning with Al-Walid bin Abdul Malik and some of the successors of the Umayyad and Bani Al-Abbas, and I have taken this research approach in the study The study of manuscripts and I studied the life of the author and the author from several aspects, then seized the text and commented on it in a way that makes it clear and clear.

Key words: sons, caliphs, slaves, and Al-Suyuti.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه درَّة نفسية، ورسالة ظريفة للإمام جلال الدين السيوطي، جمع فيها الآثار والأقوال في فضيلة الزواج بالسرايا، ومن ثَمَّ ذَكَرَ أسماء الخلفاء والأمراء ومَنْ قبلهم الأنبياء ممَّن كانت أمُّه سريَّة، وأنَّ هذا لا يعيبه في شيء بل فيه مزيَّة من نجابة وفطنة وحكمة وحنكة.

وقد اشتملتْ هذه الرسالةُ على أحاديث منسوبة للنبي ﷺ، وآثار مرويَّة عن الصحابة، وحِكَم عن بعض الأدباء، وكذا ضمَّت في ثناياها لطائف من الأبيات الشعريّة.

وقد ظهر لي أنَّ سبب تأليف هذه الرسالة أنّ أمّ السيوطي كانت تركيَّة، وكأنَّ بعضهم غمزه بها، فجمع في هذا الجزء فضائل الزواج بالسريَّة والعجمية، وأبناء السرايا ممَّن حكموا بلاد المسلمين.

وبالنظر لأهمية هذه الرسالة من حيث أنّها لعالم ومؤرّخ مشهور، وأنها لم تحقق إلى الآن[1]، فقد شرعت بتحقيقها ودراستها، وهي تضيف معلومات مهمة لتاريخ الخلفاء المسلمين عبر العصور.

وكان منهجي في دراستها وتحقيقها على النحو الآتي:

أ. قمست الرسالة على قسمين: درست في القسم الأول حياة المؤلِف وما يتعلق به، وتبعته بدراسة المؤلَف من حيث اسمه وثبوته لمصنفه ومنهجه فيه ومصادره، ثم تبعته بوصف للنسخ المخطوطة وصور منها.

ب. وأما القسم الثاني فهو تحقيق النص، وقد بينتي منهجي في التحقيق في المبحث الثالث من هذه الدراسة.

ت. خطة البحث:

واقتضت خطة البحث أن يشتمل على مقدمةوقسمين:

- المقدمة.
- القسم الأول: الدراسة: ويشتمل على ثلاثة مباحث:
  - **المبحث الأول**: حياة المؤلف وآثاره: (اسمه، ونسبه، ولقبه وكنيته، ولادته ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، ووفاته، وآثاره).
  - **المبحث الثاني**: الرسالة ومنهج مؤلفها: (اسم الرسالة، ونسبة الرسالة لمؤلفها، ومنهج المؤلف ومصادره).
  - **المبحث الثالث**: بين يدي التحقيق: (وصف النسخ المخطوطة، ومنهج التحقيق، ونماذج من المخطوطات).
- القسم الثاني: النصّ المحقق.
- الفهارس: وتضمنت ثبتاً للمصادر والمراجع المعتمدة في البحث.

والله أسأل أنْ يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأنْ ينفع به؛ إنَّه سميع قريب مجيب.

---

(1) ذكر صاحب معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)» أنّ هذه الرسالة نشرت في القاهرة بمطبعة بولاق سنة 1301هـ. وقد بحثت عنها كثيراً فلم أجدها، ويبدو لي أنها في عداد المفقودات، فقد مضى ما يزيد على (140) عاماً على طبعها. ينظر معجم تاريخ التراث: 2/ 1581.

المبحث الأول

حياة المؤلف وآثاره

أولاً: اسمه : عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الشيخ الهمام الخضيري السيوطي المصري الشافعي[1].

ثانياً: نسبه : كان للشيخ السيوطي نسبتان: الأولى الخضيري، والثانية: السيوطي[2]، فقد تحدث عن نسبته قائلاً: «وأما نسبتنا بالخضيري، فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا بالخضيرية، محلة ببغداد؛ وقد حدثني من أثق به، أنه سمع والدي رحمه الله تعالى يذكر أنَّ جدَّه الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق؛ فالظاهر أنَّ النسبة إلى المحلة المذكورة»[3].

ووجد بخطه رحمه الله أنَّه سمع ممَّن يثق به أنَّه سمع والده يذكر أنَّ جدَّه الأعلى كان أعجمياً أو من المشرق فلا يبعد أن النسبة إلى المحلة المذكورة وأمه أم ولد تركية[4].

وأمَّا نسب السيوطي أو الأسيوطي، وهي نسبة إلى مدينة أسيوط المصرية بلدة أبيه[5].

ثالثاً: لقبه : كان الشيخ السيوطي يلقب بـ (جلال الدين)، ويبدو أنَّ أباه قد لقبه به. وكذا يلقب بابن الكتب؛ لأن أباه كان من أهل العلم واحتاج إلى مطالعة كتاب فأمر أمَّه أن تأتيه بالكتاب من بين كتبه فذهبت لتأتي به فجاءها المخاض، وهي بين الكتب فوضعته[6].

رابعاً: كنيته : وأمَّا كنيته فقد كنَّاه شيخه قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني لَمَّا عرض عليه، وقال له: ما كنيتك؟ فقال لا كنية لي، فقال: أبو الفضل وكتبه بخطه[7].

خامساً: مولده : ولد الشيخ السيوطي في مستهل رجب من سنة 849هـ في مصر، ونشأ في كنف عائلة مشهورة بالعلم والدين والمعرفة، فجدُّه همام الدين كان من أهل الحقيقة والطريقة من الصوفية[8].

قال السيوطي متحدثاً عن نشأته: (ونشأت يتيماً، فحفظت القرآن، ولي دون ثماني سنين، ثم حفظت العمدة، ومنهاج الفقه، والأصول، وألفية ابن مالك؛ وشرعت في الاشتغال بالعلم، من مستهل سنة أربع وستين، فأخذت الفقه، والنحو عن جماعة من الشيوخ..)[9].

وكان لوالده الأثر الكبير في تربيته، ونشأته نشأة دينية وعلمية، فقد جعل الشيخ جمال كمال الدين ابن الهمام وصياً عليه فلحظه بنظره ودعايته، واحضره والده وعمره ثلاث سنين مجلس شيخ الإسلام ابن حجر مرة واحدة[10].

---

(1) ينظر: ترجمته في السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: 4/ 65، والسيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: 1/ 335، والسبل الجلية في الآباء العلية: 49، والشماريخ في علم التاريخ: 19، والغزي، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: 1/ 226، وابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: 8/ 451.

(2) الخضيري : نسبة إلى الخضيرية ، محلة في الجانب الشرقي من بغداد ، وتسمى في وقتنا الحاضر بالاسم نفسه، وهي بجوار مشهد الإمام أبي حنيفة، وإن أصل هذه الكلمة إلى السيد خضير مولى صالح صاحب الموصل. ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان: 2/ 239، والبغدادي، مراصد الاطلاع عن أسماء الأمكنة والبقاع: 1/ 465.

(3) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: 1/ 336.

(4) ينظر: العيدروس، النور السافر عن أخبار القرن العاشر: 51.

(5) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: 1/ 441.

(6) ينظر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر: 51.

(7) ينظر: المصدر نفسه: 51.

(8) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: 1/ 336.

(9) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: 1/ 336.

(10) ينظر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر: 51، 52.

سادساً: وفاته : توفي الشيخ العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي في يوم الجمعة التاسع عشر من شهر جمادي الأولى سنة (911هـ) بعد أن مرض ثلاثة أيام في منزله في روضة المقياس في القاهرة، وصُلِّي عليه بجامع الأفاريقي تحت القلعة، ودفن بشرقي باب القرافة[1].

سابعاً: شيوخه، وتلاميذه : تتلمذ الإمام السيوطي منذ صغره على كبار علماء بلده بدأ بوالده، وقد ذكر تلميذه الداوودي في ترجمته أسماء شيوخه إجازة وقراءة وسماعاً مرتّبين على حروف المعجم، فبلغت عدّتهم واحداً وخمسين نفساً[2].

وقد أخذ الإمام السيوطي عن الجلال المحليّ (ت864هـ)، والزّين العقبي، وأحضره والده مجلس الحافظ ابن حجر (ت852هـ)، وقرأ على الشمس السّيرامي «صحيح مسلم»، و«الشفا»، و«ألفية ابن مالك»، فما أتمّها إلّا وقد صنّف.

وقرأ على الشّمس المرزباني الحنفي «الكافية» وشرحها للمصنّف، وقرأ في الفرائض والحساب على علّامة زمانه الشّهاب الشّارمساحي وغيرهم كثير[3].

وتتلمذ على السيوطي علماء كثر منهم، شهاب الدين الشافعي (ت888هـ)، والشيخ عبد القادر بن محمد الشاذلي المؤذن (ت935هـ)، والشيخ شمس الدين الصالحي المالكي الشهير بالداودي (ت945هـ)، وغيرهم كثير[4].

ثامناً: آثاره : يعد الإمام جلال الدين السيوطي من المكثرين في التأليف، فقد نقل بعض العلماء أن تآليفه تزيد على ثلاثمائة مؤلف ومنهم من أوصلها إلى ستمائة مؤلف[5].

لذا سأذكر ما له صلة بموضوع تحقيقنا -وهو التاريخ- من مؤلفات السيوطي التي ذكرها في كتابه حسن المحاضرة، والتي جعلها تحت عنوان (فن التاريخ والأدب) وهي: ((تاريخ الصحابة، وطبقات الحفاظ، وطبقات النحاة: الكبرى والوسطى والصغرى، وطبقات شعراء العرب، وتاريخ الخلفاء، وتاريخ مصر هذا، وتاريخ أسيوط، ومعجم شيوخي الكبير، ويسمى حاطب ليل وجارف سيل، والمعجم الصغير، ويسمى المنتقى، وترجمة النووي، وترجمة البلقيني، والملتقط من الدرر الكامنة، وتاريخ العمر؛ وهو ذيل على إنباء الغمر، ورفع الباس عن بني العباس، والنفحة المسكية والتحفة المكية، على نمط عنوان الشرف، ودرر الكلم وغرر الحكم، وديوان خطب، وديوان شعر، والمقامات، والرحلة الفيومية، والرحلة المكية، والرحلة الدمياطية، والرسائل إلى معرفة الأوائل، ومختصر معجم البلدان، وياقوت الشماريخ في علم التاريخ، والجمانة، ورسالة في تفسير ألفاظ متداولة، ومقاطع الحجاز، ونور الحديقة من نظم القول، والمجمل في الرد على المهمل، والمنى في الكنى، وفضل الشتاء، ومختصر تهذيب الأسماء للنووي، والأجوبة الزكية عن الألغاز السبكية، ورفع شأن الحبشان، وأحاسن الأقباس في محاسن الاقتباس، وتحفة المذاكرة في المنتقى من تاريخ ابن عساكر، وشرح بانت سعاد، وتحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء، وقصيدة رائية، ومختصر شفاء الغليل في ذم الصاحب والخليل))[6].

(1) ينظر: المصدر نفسه: 51، وشذرات الذهب: 10/ 79.
(2) ينظر: شذرات الذهب: 10/ 76.
(3) ينظر: شذرات الذهب: 10/ 75.
(4) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 2/ 1056، ومعجم المؤلفين: 5/ 298، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: 10/ 464.
(5) ينظر: عبد المعطي فاروق، جلال الدين السيوطي إمام المجددين والمجتهدين في عصره: 20.
(6) حسن المحاضرة: 1/ 344.

المبحث الثاني
الرسالة ومنهج مؤلفها

أولاً: اسم الرسالة، ونسبتها لمؤلفها:

• اسم الرسالة:

ذكر معظم المترجمين والمفهرسين أنَّ الرسالة بعنوان: (**الدراري في أبناء السراري**)، وهذا العنوان هو الذي نصَّ عليه السيوطي في مقدمة الرسالة، حيث قال: (هذا جزء لطيف انتخبته من الكتب، وسميته: (الدراري في أبناء السراري)[1].

وقد اتفقت النسخ المخطوطة التي اعتمدناها في التحقيق على هذا العنوان.

وقد نصَّ عليه علاء الدين المكي، وابن الغزي، و كذا ورد في فهرس مؤسسة آل البيت[2].

وقد ورد اسم الرسالة في كتب الفهارس والتراجم بألفاظ أخرى متقاربة، فقد ذكر حاجي خليفة أنَّ للسيوطي رسالة بعنوان: (الدراري في أولاد السراري)[3]، وبالعنوان نفسه أوردها إسماعيل البغدادي[4].

وذكر بعضهم أنَّ اسم الرسالة: (الدراري في أولاد أبناء السراري)، أو (الدراري في اتخاذ السراري)[5]، أو (النجوم الدراري في أبناء السراري)[6].

قلت: ومما تقدم يظهر لي أنَّ بعض المترجمين للإمام السيوطي تجوزوا في تسمية رسالته فاستبدلوا كلمة (أبناء) بـ (أولاد)، ومنهم من جمع بين التسميتين فأبقى الكلمتين هكذا (الدراري في أبناء أولاد السراري)، ومنهم من أضاف للعنوان في أوله كلمة (النجوم).

والذي أراه أنّ التسمية الدقيقة لعنوان الرسالة: (الدراري في أبناء السراري)، فقد نصّ عليها في مقدمة رسالته كما سيأتي في النصّ المحقّق.

ثانياً: نسبة الرسالة للإمام السيوطي:

إن مسألة ثبوت نسبة هذه الرسالة للسيوطي مقطوعة، ولم يحصل فيها شك أو لبس يحتاج إلى تفصيل، فقد ذكرها السيوطي في فهرس مؤلفاته[7] التي اعتمدها، زيادة على إجماع كلّ من ترجم له على نسبتها إليه.

ثالثاً: سبب تأليف الرسالة:

لم يذكر السيوطي سبب تأليفه لهذه الرسالة، لكن يمكن القول: إنّ السيوطي ألَّفَ هذه الرسالة، وأراد إظهار محاسن الزواج بالسَّراري؛ لأنّ أمَّه كانت أمّ ولد، إذ قال بعضهم: وأمّه أمّ ولد تركية[8].

ومع أن السيوطي لم يذكر في ترجمته لنفسه شيئا عن أمه، لكنا نجد أن السخاوي وهو أحد معاصريه ذكر أنَّ أمَّ السيوطي أمَةٌ تركية[9]، وقد تابعه في ذلك ابن العيدروس[10].

(1) ينظر: الورقة الأولى من المخطوط (أ) و (ب)، و (ج).
(2) ينظر: ابن عبد الباقي، الطراز المنقوش في محاسن الحبوش: ص206، وابن الغزي، ديوان الإسلام: 3/ 64، ومؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي-الحديث النبوي والشريف وعلومه ورجاله-: 2/ 774.
(3) كشف الظنون: 1/ 730.
(4) هدية العارفين: 1/ 538.
(5) ذكره السيوطي في فهرس مؤلفاته، ينظر: زاد المسير في الفهرست الصغير: ص44.
(6) ينظر: ديوان الإسلام: 3/ 64، ومقدمة تحقيق كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: 1/ 57.
(7) ينظر: زاد المسير في الفهرست الصغير: 44.
(8) ينظر: بافقيه، تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر: ص73.
(9) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: 4/ 65.
(10) ينظر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر: 51.

رابعاً : منهج المؤلف في رسالته:

سلك السيوطي منهجاً مميزاً في رسالته، فابتدأها بذكر الأحاديث والآثار التي ترغب وتحبب في الزواج بالسريّة والأعجميّة، وذكر أسانيد هذه الروايات وسمَّى مصادر هذه الروايات سواء كانت مرفوعة أو موقوفة، وبيّن ضعف بعض منها.

ثمّ أورد أسماء أولاد السراري من الصحابة والتابعين، وذكر أولاد السراري من الأمراء والخلفاء من بني أمية وبني العباس، ثم سرد أسماء أمهات الخلفاء من الجواري.

خامساً: مصادر السيوطي في هذه الرسالة:

تنوَّعت مصادر السيوطي في هذه الرسالة بين كتب الحديث، والتاريخ والأدب، وفيما يأتي مسردٌ بأسماء هذه المصادر مرتبة بحسب ورودها في الرسالة:

مراسيل أبي داود، ومسند محمد بن أبي عمر العدني، والمطالب العالية للحافظ ابن حجر، والأوسط للطبراني، والمستدرك للحاكم، والضعفاء للعقيلي، وفوائد أبي زكريا البخاري، والكامل للمبرد، وكتاب النساء لأبي الفرج الأصبهاني، ومصنف ابن أبي شيبة، وتاريخ ابن عساكر -تاريخ دمشق-، وكتاب آداب النساء لعبد الملك بن حبيب، وقادمة الجناح للتيفاشي، والزهر للحصري «زهر الآداب»، وشرح التسهيل لأبي حيان، والاقتضاب لابن السيد، و نقط العروس لابن حزم، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار.

المبحث الثالث
بين يدي التحقيق

(وصف النسخ المخطوطة، ومنهج التحقيق، ونماذج من المخطوطات).

أولاً: وصف النسخ المخطوطة:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على ثلاث نسخ خطية، وهي:

1. نسخة الشهيد علي باشا، وتحتفظ بها مكتبة السليمانية في تركيا برقم: (2803)، وعدد أوراق المخطوط: (4) ورقات، وفي كُلِّ ورقةٍ صفحتان ما خلا الورقة الرابعة إذ كانت بنصف صفحة، ومسطرتها (17) سطراً، وهي نُسخةٌ تامّة واضحة، واتخذتُها النُّسخة الأصل في التحقيق، ورمزت لها بالحرف (ش)، وخطُّها نسخ معتاد، اتبع النّاسخ نظام التَّعقيبة للمحافظةِ على تسلسل صفحاتها، وتاريخ نسخها (1001هـ)، قال الناسخ في آخرها (كتَبَهُ مسلم لسيدي محمد المحلِّي بتاريخ رابع شوَّال مِن سَنةِ أحد بعد الألف).
2. نسخة المكتبة الأزهرية في القاهرة، رقم الحفظ (1004) تقع ضمن مجاميع الامبابي برقم (49091). وعدد أوراق المخطوط: (3) ورقات، وفي كُلِّ ورقةٍ صفحتان ما خلا الورقة الثالثة إذ كانت بنصف صفحة، ومسطرتها (25) سطراً، وهي نُسخةٌ تامّة واضحة، ما خلا بعض الكلمات، واتخذتُها النُّسخة الثانية في التحقيق، ورمزت لها بالحرف (ز)، وخطُّها نسخ معتاد، اتبع النّاسخ نظام التَّعقيبة للمحافظةِ على تسلسل صفحاتها، ولم يذكر تاريخ نسخها، ولا اسم ناسخها.

3. نسخة تحتفظ بها مكتبة المسجد النبوي، تقع ضمن مجموع، رقم الحفظ: 148/ 80 (14)، بخط مغربي جيد، وعدد أوراق المخطوط: (3) ورقات، وفي كُلِّ ورقةٍ صفحتان ما خلا الورقة الثالثة إذ كانت بنصف صفحة، ومسطرتها (19) سطراً، وهي نُسخةٌ تامّة واضحة، ما خلا بعض الكلمات، واتخذتُها النُّسخة الثالثة في التحقيق، ورمزت لها بالحرف (م)، وخطُّها نسخ معتاد، اتبع النّاسخ نظام التَّعقيبة للمحافظةِ على تسلسل صفحاتها، وتاريخ نسخها سنة (1275هـ)، ولم يذكر اسم ناسخها.

ثالثاً: صور المخطوطات:

ثانياً: عملي في التَّحقيق

1 – نسختُ المخطوطَ معتمداً على نسخة الأصل (ش)، ثُمَّ قابلتُه بالنسخِ الأُخرى مع بيانِ الفروقِ في الحاشية.

2 – ضبطتُ النَّصَّ على وَفق قواعد الإملاء المعاصرة.

3 – ضبطتُ ما ورد في النصِّ من أحاديث وآثار وأشعار، وكذا الألفاظ المُشْكلة أو المُلبسة، وما يَتعيَّن ضبطه.

4 – خرَّجتُ كُلَّ قولٍ أو حديثٍ ورد في المتن، وأرجعته إلى مظانه الأصيلة.

5 – علَّقتُ عليه بما يزيده فائدة، ويتمِّمُ قصد مؤلفها.

5 – ترجمتُ للخلفاء المذكورين في النَّص المحقَّق، ولم أترجم للرواة الذين ذكرهم السيوطي في أسانيد بعض الأحاديث؛ لكثرتهم، ولأن مقصود الرسالة ذكر أسماء الخلفاء وأبنائهم ممكن كانت أمهاتهم سرايا.

الورقة الأولى من النسخة (ش)

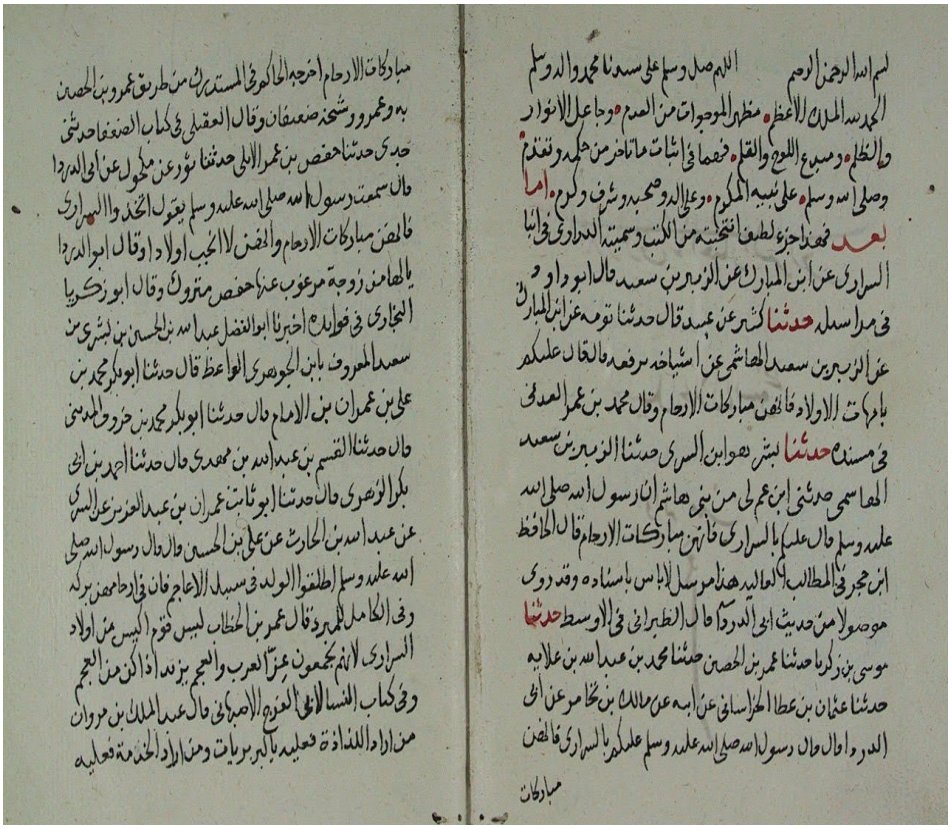

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله الملك الأعظم، مظهر الموجودات من العدم، وجاعل الأنوار
والظلم، ومبدع اللوح والقلم، فحصا في إثبات ما تأخر من حكمه وتقدم،
وصلى الله وسلم على نبيه المكرم، وعلى آله وصحبه وشرف وكرم، أما
بعد فهذا جزء لطيف انتخبته من الكتب وسميته الدراري في أبناء
السراري عن ابن المبارك عن الزبير بن سعيد قال أبو داود
في مراسيله حدثنا كثير عن عبيد قال حدثنا نوفه عن ابن المبارك
عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن أشياخه رفعه قال قال عليكم
بأرحام الأولاد فانهن مباركات الأرحام وقال محمد بن عمر العدني
في مسنده حدثنا بشر هو ابن السري حدثنا الزبير بن سعيد
الهاشمي حدثني ابن عم لي من بني هاشم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عليكم يا سراري فانهن مباركات الأرحام قال الحافظ
ابن حجر في المطالب العالية هذا مرسل الإسناد بإسناده وقد روي
موصولا من حديث أبي الدرداء قال الطبراني في الأوسط حدثنا
موسى بن زكريا حدثنا عمر بن الحصين حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة
حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن مالك بن مخامر عن أبي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم يا سراري فانهن
مباركات

مباركات الأرحام أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عمرو بن الحصين
به وعمرو وشيخه ضعيفان وقال العقيلي في كتاب الضعفاء حديثه
جدي حدثنا حفص بن عمر الأيلي حدثنا ثور عن مكحول عن أبي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتخذوا السراري
فالهن مباركات الأرحام والهن لا تحبب أولادا وقال أبو الدرداء
يا لها من زوجة مرغوب عنها حفص متروك وقال أبو زكريا
المجاري في فوائده أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن الحسن بن بشرى من
سعد المعروف بابن الجوهري الواعظ قال حدثنا أبو بكر محمد بن
علي بن عمران بن الإمام قال حدثنا أبو بكر محمد بن خرو المديني
قال حدثنا القسم بن عبد الله بن مهدي قال حدثنا أحمد بن أبي
بكر الزهري قال حدثنا أبو ثابت عمران بن عبد العزيز عن السري
عن عبد الله بن الحارث عن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطلقوا الولد في سبيل الأعاجم فان في أرحامهن بركة
وفي الكامل للمبرد قال عمر بن الخطاب ليس قوم أكيس من أولاد
السراري لأنهم يجمعون عز العرب والعجم يزيد إذا كن من العجم
وفي كتاب النساء لأبي العزيز الأصبهاني قال عبد الملك بن مروان
من أراد اللذاذة فعليه بالكبريات ومن أراد الخدمة فعليه

الورقة الأخيرة من النسخة (ش)

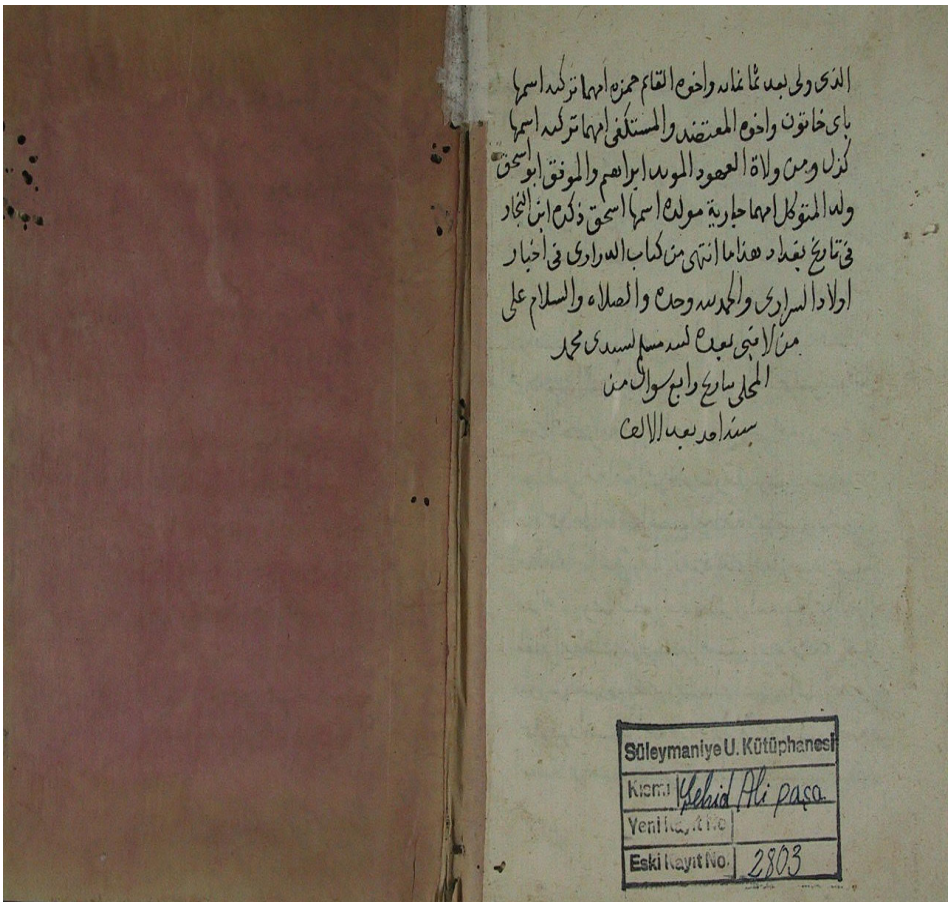

الذي ولي بعده ثم أخاه وأخوه القاسم أمهما تركية اسمها
باي خاتون وأخوه المعتضد والمستكفي أمهما تركية اسمها
كزل ومن ولاة العهود المؤيد إبراهيم والموفق أبو أحمد
وولد المتوكل أمهما جارية مولدة اسمها أسحق ذكر ابن النجار
في تاريخ بغداد هذا ما انتهى من كتاب الدراري في أخبار
أولاد السراري والحمد لله وحده والصلاة والسلام على
من لا نبي بعده تم نسخه لسيدي محمد
المحلي سابع رابع سوال من
سنة أحد بعد الألف

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmi Şehid Ali paşa
Yeni No.
Eski Kayıt No. 2803

الورقة الأولى من النسخة (ز)

الورقة الأخيرة من النسخة (ز)

الورقة الأولى من النسخة (م)

الورقة الأخيرة من النسخة (م)

[القِسْمُ الثَّانِي: النَّصُّ المُحَقَّقُ]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهم صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمد وآلِهِ وسلِّم

الحمدُ لله المَلِكِ الأعظمِ، مُظهرُ الموجوداتِ مِن العدَمِ، وَجاعلُ الأنوارِ والظُّلَمِ، مُبدعُ اللَّوحِ والقلمِ، فِي[1] إثباتِ ما تأخَّرَ من حِكَمِهِ وتقدَّمَ، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ على نبيِّهِ المُكرَّمِ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ وشرَّفَ وكرَّمَ.

أمَّا بعدُ؛

فهذا جُزءٌ لطيفٌ انتَخَبتُهُ مِن الكُتُبِ، وسمَّيتُهُ: **(الدَّراريّ في أبناءِ السَّراري)**.

قال أبو داود في مراسيلِهِ[2]: حدَّثنا كثيرُ بن[3] عُبيدٍ، قال: حدَّثنا بَقِيَّةُ[4] عن ابن المبارك، عن الزُّبيرِ بن سعيدٍ الهاشميِّ، عن أشياخِهِ يرفعُهُ، قالَ[5]: (عليكُم بأمَّهاتِ الأولادِ؛ فإنَّهُنَّ مُبارَكاتُ الأرحامِ)[6].

وقال محمد بن عمر العدني في مسندِهِ: حدَّثنا بشرُ -هو ابنُ السَّريِّ-، حدَّثنا الزُّبيرُ بن سعيدٍ[7] الهاشميّ، حدَّثني ابنُ عمٍّ لي مِن بني هاشمٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ((**عليكم بالسَّراريِّ، فإنَّهُنَّ مُباركاتُ الأرْحام**))[8]، قال الحافظُ ابنُ حجَرٍ في المطالبِ العاليةِ: هذا مُرسَلٌ لا بأسَ بإسنادِهِ، وقد رُويَ موصولاً مِن حديثِ أبي الدَّرداءِ[9].

قالَ الطَّبرانيُّ في الأوسطِ: حدَّثنا موسى بن زكريَّا، حدَّثنا عمرو[10] بن الحُصَين، حدَّثنا محمد بن عبدالله بن عُلاثة[11]، حدَّثنا عثمانُ بن عطاءٍ الخُراسانيّ عن أبيهِ عن مالكٍ بن يُخامر عن أبي الدَّرداء قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: ((**عليكم بالسَّراريِّ، فإنَّهُنَّ مُباركاتُ الأرْحام**))[12]، أخرجَهُ الحاكمُ في المُستدرَكِ[13] مِن طريقِ عمرو بن الحُصَين، بهِ وعمرو وشيخهُ ضعيفان.

وقالَ العُقَيليّ في كتابِ الضُّعفاءِ: حدَّثني جدِّي، حدَّثنا حفصُ بن عُمَر الأبلي[14]، حدَّثنا ثورٌ عن مكحولٍ عن أبي الدَّرداءِ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: ((**اتَّخذوا السَّراري فإنَّهُنَّ مُباركاتُ الأرحَامِ، وإنَّهُنَّ أنجبُ[15] أولاداً**))[16]،

(1) في الأصل: (فهما في)، وأرى أن الكلمة الأولى زائدة؛ لعدم مناسبتها للسياق.
(2) في (ش) و (ز) زيادة: [عن ابن المُبارَكِ، عن الزُّبيرِ بن سعيدٍ]
(3) في (ش) تصحيف (عن).
(4) في (ش)، و(ز) تصحيف: (تومة).
(5) في (ز) تكرار (قال).
(6) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت 275هـ)، المراسيل: ص181، برقم: (205). والحديث ضعيف، ينظر: الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة: 8/ 353، برقم: (3895).
(7) في (م) تصحيف (شعبة).
(8) ينظر:العدني، مسند ابن أبي عمر العدني، كتاب المراسيل، 44، برقم (1792).
(9) ينظر: ابن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: 8/ 478، برقم (1728). وقال ابن حجر في تمام تخريجه: أخرجه الحاكم، وإسناده واه جدا، حتى أخرجه ابن الجوزي في موضوعاته.
(10) في (ش) تصحيف (عمر)، وما أثبته من (ز)، و (م).
(11) في (ش) تصحيف (علاية)، وفي (م) تصحيف (علامة).
(12) الطبراني، المعجم الأوسط: 8/ 187، برقم: (8353). والحديث ضعيف كما نص على ذلك الألباني في السلسلة الضعيفة: 8/ 352، برقم: (3895).
(13) لم أجده في المستدرك.
(14) في بعض المصادر (الأيلي) ويظهر لي أنه تصحيف، فالصواب ما أثبته (الأبلي) منسوبا إلى الأبلة: وهي بلدة تقع بالقرب من البصرة. ينظر: ابن المواق، بغية النقاد النقلة،: 2/ 120.
(15) في (ش) (لأنجب).
(16) ينظر: العقيلي، الضعفاء الكبير،: 1/ 275، والحديث

وقالَ أبو الدّرداءِ: (يا لها مِن زوجةٍ مرغوبٍ عنها). حفصٌ متروكٌ[1].

وقالَ أبو زكريَّا البُخاري في فوائدِهِ: أخبَرَنا أبو الفضلِ عبدُ الله بن الحسين بن بشرى[2] بن سعيدٍ المعروفُ بابن الجوهريّ الواعظِ، قال حدَّثنا أبو بكرٍ محمد بن عليٍّ بن عمرانَ الإمام[3]، قالَ حدَّثنا أبو بكرٍ محمدُ بن خروفٍ المَدِينيّ[4]، قالَ: حدَّثنا القاسَمُ بن عبد الله بن مهديٍّ قال: حدَّثنا أحمدُ بن أبي بكرٍ الزُّهريّ قال: حدَّثنا أبو ثابتٍ عمرانُ بن عبد العزيزِ عن السَّريِّ عن عبد الله بن الحارثِ عن عليٍّ بن الحُسين قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: ((**أطلقوا الولدَ في سبيلِ الأعاجم، فإنَّ في أرحامهنَّ بركة**))[5].

وفي الكاملِ للمُبرِّدِ، قالَ عُمَرُ بن الخطَّاب ﷺ: (ليسَ قومٌ أكيسُ مِن أولادِ السَّراري؛ لأنَّهُم يجمعونَ عِزَّ العربِ و[دهاء][6] العَجَمِ)[7]. يريدُ: إذا كُنَّ مِن العَجَم.

وفي كتابِ النِّساءِ لأبي الفرجِ الأصبهاني، قالَ عبدُ الملكِ بن مروانَ: مَن أرادَ اللَّذاذةَ فعليهِ بالبربَريَّات، ومن أرادَ الخدمةَ فعليهِ (ل/ 1) بالرُّوميَّات، ومَن أرادَ النَّجابةَ فعليهِ بالفارِسيَّات[8].

وقالوا: بناتُ العَمِّ[9] [أصبر][10]، والغرائبُ أنجَبُ، وما ضَرَبَ رؤوس الأقرانِ كابنِ عجميَّةٍ[11].

وقالَ أبو بكرٍ بن أبي شيبةَ في المصنَّفِ: حدَّثنا أبو سفيان الحِميَريّ، قال: حدَّثنا خالدُ بن [محمد][12] القُرَشّي، قال: قال عبدُ الملكِ بن مروان: (مَن أرادَ أن يتَّخِذَ جاريةً للتَّلَذُّذِ فليَتَّخِذها بربريَّة، ومَن أرادَ أن يتَّخِذَها للولدِ فليتَّخِذَها فارسيَّة، ومَن أرادَ أن يتَّخِذَها للخدمةِ فليتَّخِذَها روميَّةٌ)[13].

وأخرَجَ ابنُ عساكرٍ في تاريخِهِ مِن طريقِ المازنيّ عن الأصمَعي، عن أبي الزِّناد، قال: كانَ أهلُ المدينةِ يكرهونَ اتِّخاذِ أمَّهاتِ الأولادِ حتَّى نَشَأَ فيهم القرَّاءُ السَّادة: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبٍ، والقاسمُ بن محمد بن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، وسالمُ بن عبد الله بن عُمَر بن الخطَّابِ، رضي اللهُ تعالى عنهم، ففاقوا أهلَ المدينةِ علماً وتُقىً وعبادةً وورَعاً، فرَغِبَ النَّاسُ حينئذٍ في السَّراري[14].

ضعيف، قال العقيلي: (وأما السراري فلا يصح فيه عن النبي ﷺ شيء).

(1) يقصد به راوي الحديث، قال النسائي: حفص بن عمر الأبلي ليس بثقة، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، وقال الدار قطني: متروك. ينظر: ابن الجوزي، الموضوعات: 2/ 260.

(2) في (ز)، تصحيف (بشر).

(3) في جميع النسخ: (بن الإمام) وهو تصحيف، وما أثبته من السيوطي في اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: عمران الإمام: 2/ 138.

(4) في اللآلي المصنوعة: المدائني: 2/ 138.

(5) ينظر: السيوطي، اللآلىء المصنوعة: 2/ 138، ولم أقف على كتاب الفوائد لأبي زكريا البخاري مطبوعا.

(6) سقط من (ش)، وما أثبته من (ز)، (م).

(7) ينظر: المبرد، الكامل في اللغة والأدب: 2/ 93.

(8) لم أقف على هذا الكتاب مع كثرة بحثي عنه. وقول عبد الملك موجود بألفاظ متقاربة في ابن عبد ربه الأندلسي ، العقد الفريد: 7/ 111، وابن عبد البر، بهجة المجالس: 182.

(9) في جميع النسخ: (العَجَم) وهو تصحيف، والصواب ما أثبته، وهو الأنسب للسياق، وكذا نص عليه غير واحد كما سيأتي.

(10) سقط من جميع النسخ، وما أثبته نصت عليه غالب المصادر، ولا يستقيم النص إلا به. ينظر: ابن قتيبة، عيون الأخبار: 2/ 79، والعقد الفريد: 7/ 112، وابن الجوزي، كتاب أخبار النساء،: 12.

(11) روي هذا القول عن الأصمعي بلفظ: قال الأصمعي: (بنات العمّ أصبر والغرائب أنجب. وما ضرب رؤوس الأبطال كابن عجميّة). عيون الأخبار: 2/ 79، والعقد الفريد: 7/ 112، وكتاب أخبار النساء: 12.

(12) سقط من (ش)، و(ز)، وما أثبته من (م).

(13) مصنف ابن أبي شيبة: 6/ 207، برقم (30713).

(14) تاريخ دمشق: 20/ 57.

وقالَ عبدُ الملك بن حبيبٍ في كتابِ آدابِ النِّساءِ[1]: حدَّثَني مطرفُ عن مالكِ بن أنسٍ، قال: كانَ القاسمُ بن مُحمدِ بن أبي بكرِ الصِّدِّيق، وسالمُ بن عبد الله بن عُمَر، وعليُّ بن الحسين بن علي بن أبي طالبٍ [رضي اللهُ تعالى عنهم][2] مِن أبناءِ السَّراري[3].

وقال التِّيفاشي في (قادمةِ الجناح): قالَ الأصمعيُّ: كانَ أهلُ المدينةِ يكرهونَ السَّراري حتَّى نَشَأَ فيهم هؤلاء، ففاقوا أهلَ المدينةِ عِلماً وصَلاحاً، فَرَغِبَ[4] النَّاسُ في السَّراري[5].

وقالَ الحصريّ في (الزَّهرِ): قالَ هشامُ بن عبد الملك لزيد بن عليٍّ في كلامٍ[6] خاطَبَهُ بهِ: بَلَغني أنَّكَ تُريدُ الخلافةَ، وأنتَ لا تصلُحُ لها؛ لأنَّكَ ابنُ أمَةٍ؟ قالَ زيدٌ: فقد كانَ إسماعيلُ بن إبراهيم عليهما الصلاةُ والسَّلامُ ابنَ سريَّةٍ، وإسحاقُ أخوهُ عليه الصلاة والسلام ابنَ حُرّةٍ، فأخرَجَ اللهُ من صُلبِ إسماعيلَ خيرَ البَشَرِ، وأخرَجَ مِن صُلبِ إسحاقَ عليه السلام القِرَدَةَ والخنازير[7].

[وفي الكاملِ للمُبرِّدِ كَتَبَ المنصورُ إلى محمد بن عبد الله بن حسن][8]، وقد عرَضَ لهُ بأنَّهُ ابنُ أمَةٍ، فقالَ: قد فَخَرَت أبناءُ السَّراري بإبراهيمَ ابنِ رسولِ الله ﷺ، وبعَليٍّ بن الحُسَين الّذي لم يُولد فيكُم بعدَ وفاةِ رسولِ الله ﷺ مثله[9].

وفي الكاملِ للمُبَرِّدِ: رويَ عن رَجُلٍ مِن قُريشٍ -ولَم يُسمّ لنا-، قال: كُنتُ أجالسُ سعيدَ بن المُسَيِّبِ فقالَ لي يوماً: مَن أخوالُكَ؟ [فقلت: أمي فتاةٌ، فكأنّي نقصت في عينه، فأمهلت حتى دخل عليه سالم بن عبد الله بن عمر الخطاب رضي الله عنه، فلما خرج من عنده قلت: يا عمّ من هذا؟ فقال: يا سبحان الله، أتجهل مثل هذا من قومك؟ هذا سالم بن عبد الله بن عمر، قلت: فمن أمّه؟ قال: فتاةٌ، قال: ثمَّ أتاه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ﷺ، فجلس عنده ثم نهض، فقلت: يا عمّ من هذا؟ فقال: أتجهل من أهلك مثله؟ ما أعجب هذا! هذا القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّديق، قلت: فمن أمّه؟ قال: فتاةٌ، فأمهلت شيئاً حتى جاءه عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فسلّم عليه ثم نهض، فقلت: يا عمّ، من هذا؟ قال: هذا الذي لا يسع مسلماً أن يجهله! هذا عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قلت: فمن أمّه؟ قال: فتاةٌ، قال، قلت يا عمّ! رأيتني نقصت في عينك لمّا علمت أني لأمّ ولد، أفما لي في هؤلاء إسوةٌ! قال: فجللت في عينه جداً][10].

وقالَ أبو حيَّان في شرحِ التَّسهيلِ[11]: السَّريَّةُ:

(1) في المطبوع الكتاب بعنوان: (أدب النساء الموسوم بكتاب العناية والنهاية).
(2) زائدة من (ز).
(3) أدب النساء الموسوم بكتاب العناية والنهاية: 154، برقم (34).
(4) في (ش) (فرغبت)، وما أثبته من (ز) و (م)، وهو الأنسب للسياق.
(5) لم أعثر على كتاب (قادمة الجناح) مطبوعاً، وقد نقل قول الأصمعي قبل التيفاشي ابن عساكر في تاريخ دمشق: 20/ 57، وينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 4/ 460.
(6) في (ش)، و (ز): (غلام)، وهو تصحيف، وما أثبته من (م).
(7) ينظر: الحصري، زهر الآداب وثمر الألباب،: 1/ 118 وفيه القصة من غير عبارة: (وأخرج من صلب أسحاق...)، ونقل هذه القصة ابن عبد ربه الأندلسي بتمامها في العقد الفريد: 7/ 139.
(8) سقط من (ز).
(9) ينظر: الكامل في اللغة والأدب: 2/ 93.
(10) سقط من النسخ الثلاثة، وما أضفته من الكامل للزومه. الكامل في اللغة والأدب: 2/ 90.
(11) لم أقف على النص ولا معناه في شرح التسهيل لأبي حيان، لكني وقفت على معنى مقارب لناظر الجيش في شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل

مُشتقَّةٌ مِن السَّراة، وهو أعلى الشيءِ، مِن قولِهم: رَجُلٌ سري، وسَروات النَّاسِ ساداتُهُم، وكانت السَّريةُ لها ستورٌ على رأسها عندَ ربِّها على ربَّةِ البيتِ، فهي أعلى عندهُ مِن زوجتهِ، وأحبُّ إلى قلبهِ، ألا ترى إلى قولِ بعضِ العربِ يفضل[1] السَّراري [شعرٌ][2]:

وكائنٍ يُرى فينا مِن ابن سبيَّةٍ
إذا لقى الأبطالَ يضربهم هبرا
فما زادها فينا السباء نقيصةٌ
ولا احتَطَبَت يوماً ولا طبخت قِدرا(ل/ 2)
ولكن خلطناها بخيرِ نسائنا
فجاءت بهم بيضاً وجوههم زهرا[3]

قالَ: ولميلِ النَّاسِ إلى السَّراري تجد[4] أولادهُنَّ، ينجبون[5] خَلقاً وخُلُقاً؛ لأنَّ سَيِّدَ السَّريَّةِ مُقبلٌ عليها أكثر مِن إقبالهِ على الزَّوجةِ، فشهوتُهُ أكثرُ.

وفي الاقتضابِ لابنِ السَّيِّدِ يُقالُ: إنَّ أوَّلَ سريَّةٍ ولدت مَلِكاً في الإسلامِ: شاهفرند بنت[6] فيروز بن يُزدَجَرد سريَّةُ الوليدِ بن عبد الملكِ، ولَدَت لهُ يزيدُ النَّاقصِ، قال: ومعنى شاه[7]: سيِّدةُ النِّساءِ[8].

وقال ابنُ حزمٍ في نقطِ العروسِ: لَم تكن الخلافةُ في الصَّدرِ الأوَّلِ لِمَن[9] أُمُّهُ أمَةٌ سوى يزيد وإبراهيم ابني الوليد، ولا وليها مِن بني العباسِ مَن أُمَّهُ حُرَّةٌ سوى السَّفَّاح والمهديُّ والأمين، قال: ولَم يلِها مِن بني أُميَّةَ بالأندُلسِ مَن أُمُّهُ حُرَّةٌ أصلاً[10].

قُلتُ: هذهِ أسماءُ الجواري أُمَّهاتُ الخلفاءِ:

المنصورُ[11]: أُمُّهُ بربريَّةٌ تُسمَّى: سلامة[12].

الهادي[13] والرَّشيدُ[14]: أُمُّهما بربريَّةٌ تُسمَّى الخيزُران[15]. وفيها يقولُ ابنُ[16] أبي حفصةَ شِعراً:

يا خيزُرانُ هَناكِ ثَمَّ هَناكِ
أمسى يسوسُ العالمينَ ابناكِ[17]

الفوائد»: 10/ 5233، وهو نقله عن ابن عصفور في كتابه الممتع الكبير في التصريف: 246.

(1) في (م) (في فضل).

(2) سقط من (ز) و (م).

(3) نسبه بعضهم إلى مسكين الدارمي وبعضهم الآخر إلى حاتم الطائي باختلاف يسير في الألفاظ. ينظر: العقد الفريد: 7/ 142.

(4) في الأصل و (ز): (تحُمدُ)، وما أثبته من (م) وهو الأنسب للسياق.

(5) في (ز) (يجيئون).

(6) في جميع النسخ (بن) وهو تصحيف، وما أثبته من السيوطي، تاريخ الخلفاء: 208.

(7) في (م) زيادة (فرند).

(8) ينظر: السِّيد البَطَلْيَوسي، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: 1/ 131.

(9) في (ش)، و (م): (من)، وما أثبته من (ز).

(10) ينظر: ابن حزم الأندلسي، رسائل ابن حزم: 2/ 104.

(11) هو الخليفة العباسي المشهور أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، استخلف بعد أخيه السفاح. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 11/ 244، وابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء: 62، وتاريخ الخلفاء: 193.

(12) قال ابن حزم: (أمّ المنصور: سلامة البربريّة من نفزة، وقيل من صنهاجة)، رسائل ابن حزم: 2/ 120.

(13) هو موسى أمير المؤمنين الهادي بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، بويع له بالخلافة بعد أبيه المهدي، توفي سنة (170هـ)، ينظر: تاريخ بغداد: 15/ 7.

(14) هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي، توفي سنة (193هـ)، ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: 8/ 23، وتاريخ بغداد: 16/ 9.

(15) الخيزران زوجة المهديّ العباسي، أم ولد يمانية جرشية، وكانت من جواري المهديّ فأعتقها وتزوجها، توفيت سنة (173هـ). ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 8/ 230، قال ابن حزم: مولّدة كوفية، رسائل ابن حزم: 2/ 120.

(16) في (م) (صفوان ابن).

(17) تاريخ الخلفاء: 210.

المأمونُ[1]: أُمُّهُ أُمُّ ولَدٍ تُسمَّى مراجل[2]، وكانَ[3] أخوهُ الأمينُ[4] يُعيِّرُهُ بها شعرٌ:

لا تفخرَنَّ عليكَ بعدَ بقيَّةٍ
والفخرُ يكملُ للفتى المُتكاملِ
وإذا تطاوَلَت الرِّجالُ بفضلِها
فاربع فإنَّكَ لستَ بالمُتطاولِ
أعطاكَ جدُّكَ ما هويتَ وإنَّما
تلقى خلافَ هواكَ عند مراجلِ[5]

المعتصمُ[6]: أُمُّهُ مولّدةٌ اسمها ماردة[7].

الواثقُ[8]: أُمُّهُ روميَّةٌ اسمها قراطيس[9].

المتوكِّلُ[10]: أُمُّهُ أُمُّ ولدٍ اسمها شجاع[11].

المنتصر[12]: أُمُّهُ روميَّةٌ اسمها حبشيَّة[13].

المستعينُ[14]: أُمُّهُ أُمُّ ولدٍ اسمها مخارق[15].

المعتزُّ[16]: أُمُّهُ روميَّةٌ اسمها قبيحةُ[17].

المهتدي[18]: أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ اسمها وردةُ[19].

---

(1) عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، وتوفي سنة (218هـ). ينظر: تاريخ بغداد: 11/ 430، و رسائل ابن حزم: 2/ 150.

(2) قال ابن حزم: أُمُّ ولدٍ، رومية، بادغيسية خُراسَانية تُركية. ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 150، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 96.

(3) في (ز) و (م) (وقال).

(4) أبو عبد الله محمد الأمين بن هارون الرشيد بن محمد المهدي، وأمه زبيدة بنت جعفر بن المنصور، وقتل سنة (198هـ)، ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 149، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 89.

(5) تاريخ الخلفاء: 224.

(6) هو الخليفة العباسي المشهور أبو إسحاق محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله، ولي الخلافة بعد أخيه المأمون ورحل عن بغداد واتخذ من سر من رأى قاعدة له، وتوفي سنة (227هـ). ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 8/ 667 وما بعدها، ورسائل ابن حزم: 2/ 150،

(7) قال الطبري: وهي أم ولد من مولدات الكوفة، ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 9/ 123، قال ابن العمراني: وقيل ماريّة من مولدات الكوفة. ينظر: الإنباء في تاريخ الخلفاء: 104.

(8) الخليفة أبو جعفر هارون بن محمد بن هارون بن عبد الله، توفي سنة (232هـ). ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 9/ 123، ورسائل ابن حزم: 2/ 151.

(9) قال الطبري: وأمه أم ولد رومية تسمى قراطيس. ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 9/ 123، ورسائل ابن حزم: 2/ 151، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 111.

(10) جعفر أبو الفضل بن المعتصم بن الرشيد. توفي سنة (247هـ). ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 151، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 115.

(11) قال ابن حزم: وأمّ المتوكل: شُجاع، تركية، ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 121، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 116.

(12) هو أبو جعفر، محمد بن المتوكل. توفي سنة (248هـ). رسائل ابن حزم: 2/ 151، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 121.

(13) قال الطبري: وأمه أم ولد رومية اسمها حبشية. ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 9/ 254.

(14) أبو العباس أحمد بن المعتصم بن الرشيد وهو أخو المتوكل (ت252هـ). ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 152، وتاريخ بغداد: 6/ 255، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 123.

(15) قال ابن حزم: وأمّ المستعين: مخارق، روميّةٌ أُمُّ ولد. وقيل إنها بنتُ عُبَيْد من أهل دَوْسَر قرية بالموصل. ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 121، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 123.

(16) هو أبو عبد الله الزبير بن جعفر المتوكل (ت255هـ)، ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 152، وتاريخ بغداد: 2/ 487، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 128.

(17) قال ابن حزم: أمه أم ولد، اسمها: قبيحة، صقلبية، ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 121، وقال ابن العمراني: وأمه أم ولد روميّة تسمى قبيحة، ينظر: الإنباء في تاريخ الخلفاء: 128.

(18) أبو عبد الله محمد بن الواثق ويسمى المهتدي بالله (ت256هـ). ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 9/ 391، وتاريخ بغداد: 2/ 487، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 128.

(19) لم أقف على تسميتها بـ(وردة) إلا عند السيوطي في تاريخ الخلفاء: 263، وذكرت المصادر المتقدمة أن أمه أم ولد رومية واسمها (قُرب)، ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 9/ 391، ورسائل ابن حزم: 2/ 121، وتاريخ

المُعتَمِدُ[1]: أُمُّهُ روميَّةٌ اسمها فتيان[2].
المعتضدُ[3]: أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ اسمها صواب[4].
المكتفي[5]: أُمُّهُ تُركيَّةٌ اسمها جيجك[6].
المقتَدر[7]: أُمُّهُ روميَّةٌ، وقيل: تركيَّةٌ اسمها غريب، وقيل: شغب[8].
القاهرُ[9]: أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ اسمها فتنة[10].
الرَّاضي[11]: أُمُّهُ روميَّةٌ اسمها ظلوم[12].
المتَّقي[13]: أُمُّهُ أَمَةٌ اسمها خلوب، وقيل: زهرة[14].
المستكفي[15]: أُمُّهُ أَمَةٌ اسمها أملَحُ النَّاس[16].

بغداد: 4/ 553، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 128.

(1) هو أبو العباس، أحمد بن جعفر المتوكل ويسمى (المعتمد على الله) (ت279هـ). ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 9/ 474، رسائل ابن حزم: 2/ 153، وتاريخ بغداد: 5/ 98.

(2) ينظر: البغدادي، المحبر: 44، وتاريخ الرسل والملوك: 9/ 474، ورسائل ابن حزم: 2/ 153، وتاريخ بغداد: 5/ 98.

(3) هو أبو العباس أحمد بن أبي أحمد بن طلحة بن المتوكل (ت289هـ)، ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 153، وتاريخ بغداد: 6/ 79، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 140.

(4) اختلف المؤرخون في اسمها فقيل: إنّ اسمها: ضِرار، وقيل: حرز، وقيل: صواب، وقيل: حفير. وانفرد السيوطي في هذه الرسالة بذكر اسم (صواب)، مع أنه ذكر الأسماء الأخرى في تاريخ الخلفاء: 268، واتفقت المصادر المتقدمة على اسم (ضِرار). ينظر: المحبر: 44، ورسائل ابن حزم: 2/ 121، وتاريخ بغداد: 6/ 79، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 140.

(5) المكتفي بالله: أبو محمد علي بن المعتضد (ت295هـ). ينظر: تاريخ بغداد: 13/ 212، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 150، وتاريخ الخلفاء: 273.

(6) ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 10/ 138، ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 153، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 150، وذكر ابن حزم في موضع آخر من رسائله أن اسمها (خاضع). ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 121.

(7) هو: أبو الفضل جعفر بن أحمد المعتضد (ت319هـ)، ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 10/ 139، ورسائل ابن حزم: 2/ 254، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 153، وتاريخ الخلفاء: 274.

(8) ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 10/ 139، ورسائل ابن حزم: 2/ 121، وتاريخ بغداد: 8/ 126، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 153. وذكر السيوطي أن بعض المؤرخين قال: إنها تركية واسمها (غريب) كما في تاريخ الخلفاء: 278. والذي نص عليه المؤرخون من المتقدمين: أنها رومية واسمها (شغب) كما في المصادر السابقة.

(9) هو أبو منصور محمد بن المعتضد (ت338هـ أو 339هـ). ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 11/ 154، ورسائل ابن حزم: 2/ 154، وتاريخ الخلفاء: 279، 282.

(10) اختلف المؤرخون في اسمها فمنهم من سماها (قبول) كالطبري في تاريخ الرسل والملوك: 11/ 154، ومنهم من سماها (قتول) كابن حزم في رسائله: 2/ 155،121، ويبدو لي أن اسمها قد تصحف في بعض النسخ بين هذا وذلك ولم يتبين لي الراجح منهما. وذكر السيوطي في رسالته هذه وفي تاريخ الخلفاء: 279 أن اسمها (فتنة).

(11) أبو العباس محمد بن جعفر المقتدر بن المعتضد (ت329هـ)، ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 11/ 284، ورسائل ابن حزم: 2/ 155، وتاريخ بغداد: 2/ 520، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 163.

(12) ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 11/ 284، ورسائل ابن حزم: 2/ 121، وتاريخ بغداد: 2/ 520، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 163.

(13) أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر المقتدر (ت343هـ). ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 155، وتاريخ بغداد: 6/ 554، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 168، وتاريخ الخلفاء: 284.

(14) ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 155، وتاريخ بغداد: 6/ 554، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 168، ونقل السوطي قول بعضهم أن اسمها (زهرة)، ينظر: تاريخ الخلفاء: 284.

(15) في (ش) و (ز) (المستكثر) وهو تصحيف. والمستكفي بالله: هو أبو القاسم عبد الله بن علي المكتفي بالله بن المعتضد بالله (ت338) ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 11/ 349، ورسائل ابن حزم: 2/ 155، وتاريخ بغداد: 11/ 179، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 175.

(16) ذكر الطبري في تاريخه: 11/ 349، وابن حزم في رسائله: 2/ 156، والخطيب البغدادي في تاريخه: 11/ 179، وابن العمراني في الإنباء: 175 أن اسمها:

المُطيعُ[1]: أُمُّهُ أَمَةٌ اسمها مشغلة[2].

الطَّائعُ[3]: [أُمُّهُ أَمَةٌ اسمها هزار[4].

القَادِرُ][5] : أُمُّهُ أَمَةٌ اسمها تُمَنَّى[6]، وقيل: دمنة[7].

القائمُ[8]: أُمُّهُ أرمنيَّةٌ اسمها بدرُ الدُّجى، وقيل: قطرُ النَّدى[9].

المقتدي[10]: أُمُّهُ أَمَةٌ اسمها أُرجوان[11].

المقتفي[12]: أُمُّهُ حبشيَّةٌ [اسمها بدراً][13].

المُستنجِدُ[14]: أُمُّهُ كرجيَّةٌ اسمها طاووس[15].

المُستضيءُ[16]: أُمُّهُ أرمنيَّةٌ اسمها غضَّةٌ[17].

(غصن)، وذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء: 286 أن اسمها: (أملح الناس).

(1) هو أبو القاسم الفضل بن جعفر المقتدر (ت364هـ)، ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 11/ 355، ورسائل ابن حزم: 2/ 156، وتاريخ بغداد: 14/ 356، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 175.

(2) هكذا في جميع النسخ، بخلاف ما جاء في تاريخ الخلفاء: (شغلة)، ص286. ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 11/ 355، ورسائل ابن حزم: 2/ 156، وتاريخ بغداد: 14/ 356.

(3) هو أبو بكر، عبد الكريم بن المطيع لله (ت393). ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 11/ 432، ورسائل ابن حزم: 2/ 167، وقد أرخ وفاته سنة (400هـ) مخالفاً جميع المصادر. وتاريخ بغداد: 12/ 359، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 179.

(4) قال ابن حزم: (ولا أدري اسم ام الطائع). ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 121. وذكر الخطيب البغدادي وابن العمراني وابن الجوزي أن اسم أُمه (عتب). ينظر: تاريخ بغداد: 12/ 359، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 179، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: 14/ 225، وتاريخ الخلفاء: 291.

(5) سقط من (ش)، و (ز). أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر (ت422هـ). ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 156، وتاريخ بغداد: 5/ 61، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 183، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: 14/ 353.

(6) ينظر: تاريخ بغداد: 5/ 61، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: 14/ 353، وتاريخ الخلفاء: 294.

(7) ذكر ابن الأثير والسيوطي هذا الاسم (دمنة) مع الاسم الأول (تمنى)، ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: 7/ 443، وتاريخ الخلفاء: 294.

(8) أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله (ت467هـ). ينظر: رسائل ابن حزم: 2/ 156، وتاريخ بغداد: 11/ 47، والإنباء في تاريخ الخلفاء: 188، والمنتظم: 15/ 216، والكامل: 8/ 251.

(9) ينظر: تاريخ بغداد: 11/ 47، والمنتظم: 15/ 217، والكامل: 8/ 170.

(10) هو أبو القاسم عبد الله بن ذخيرة الدين أبي العباس محمد بن القائم بأمر الله (ت487هـ). ينظر: المنتظم: 16/ 164، والكامل: 8/ 251، وتاريخ الخلفاء: 301- 303.

(11) قال ابن العمراني: (وأمه حبشيّة تعرف بالأرجوانية). ينظر: الإنباء في تاريخ الخلفاء: 201، وذكر ابن الجوزي أنها كانت تدعى بـ(قرة العين). ينظر: المنتظم: 17/ 165.

(12) هو أبو عبد الله، محمد بن المستظهر بالله (ت555هـ). ينظر: الإنباء في تاريخ الخلفاء: 225، والمنتظم: 17/ 313، والكامل في التاريخ: 9/ 270.

(13) سقط من (م). واختلف المؤرخون في اسمها، فذكر ابن العمراني أن اسمها (ست السادة)، وقال ابن الجوزي: (وأمه أم ولد اسمها نسيم، وكانت جارية صفراء يقال لها: ست السادة)، وقال ابن الأثير: (وأمه أم ولد تدعى ياعي). ينظر: الإنباء في تاريخ الخلفاء: 225، ينظر: المنتظم: 17/ 313. ينظر: الكامل: 9/ 270. وذكر السيوطي أنها حبشية ولم يذكر اسمها. ينظر: تاريخ الخلفاء: 310.

(14) هو أبو المظفر، يوسف بن المقتفي لأمر الله (ت566 هـ). ينظر: الإنباء في تاريخ الخلفاء: 226، والمنتظم: 18/ 139، والكامل: 9/ 357.

(15) ينظر: المنتظم: 18/ 189،والكامل: 9/ 271.

(16) هو أبو محمد الحسن بن يوسف المستنجد (ت 575 هـ). ينظر: المنتظم: 18/ 190، والكامل: 9/ 442.

(17) ينظر: المنتظم: 18/ 190، والكامل: 9/ 442، وتاريخ الخلفاء: 315.

النَّاصرُ[1]: أُمُّهُ تُركيَّةٌ اسمها زُمُرُّد[2].

المستنصرُ[3]: أُمُّهُ جاريةٌ تُركيَّةٌ اسمها قمر شاه[4].

المُستعصمُ[5]: أُمُّهُ أَمَةٌ اسمها هاجر[6]، وهو آخرُ خُلفاء بغداد.

ومِن خلفاء مصرَ:

المستعينُ[7] (ل/ 3) الَّذي وليَّ بعدَ ثمانمائة، وأخوهُ القائمُ حمزةُ[8]: أُمُّهما تُركيَّةٌ اسمها باي خاتون[9]، وأخوهُ المُعتَضِدُ[10] والمُستكفي[11]: أُمُّهما تُركيَّةٌ اسمها كزل[12].

ومِن ولاةِ العهودِ:

المُؤيَّدُ إبراهيمُ[13]، والمُوفَّقُ أبو إسحاقَ[14] ولدا المتوكِّل: أمُّهما جاريةٌ مولَّدةٌ اسمها إسحاق[15] ذَكَرَهُ ابنُ النَّجَّار في تاريخِ بغداد[16][17].

هذا ما انتهى مِن كتابِ **(الدَّراري في أخبارِ أولادِ السَّراري)** والحمدُ لله وحدَهُ والصَّلاةُ والسَّلامُ على من لا نبيّ بعدهُ.

كتبَهُ مسلم لسيدي محمد المحلِّي بتاريخ رابع شوَّال مِن سَنةِ أحد بعد الألف.

(1) هو أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله (ت622هـ). ينظر: الكامل: 10/ 398، وتاريخ الخلفاء: 318.

(2) ينظر: الكامل: 10/ 192، 400، وأبو الفداء، المختصر في أخبار البشر: 3/ 104، والبداية والنهاية: 19/ 36.

(3) أبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله(ت 640هـ). ينظر: المختصر في أخبار البشر: 3/ 171، وتاريخ الإسلام: 46/ 452، والبداية والنهاية: 13/ 113، وتاريخ الخلفاء: 325، 326.

(4) لم أقف على اسمها في غير هذه الرسالة، وذكر الذهبي أنّ أمه تركية ولم يسمها وكذا ذكر السيوطي. ينظر: تاريخ الإسلام: 46/ 452، وتاريخ الخلفاء: 325.

(5) هو أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله (ت656هـ). ينظر: تاريخ الإسلام: 48/ 258، والبداية والنهاية: 13/ 160، وتاريخ الخلفاء: 328.

(6) ينظر: تاريخ الخلفاء: 328.

(7) أبو الفضل العباس بن المتوكل (ت833هـ). ينظر: ابن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر: 3/ 445، وتاريخ الخلفاء: 354.

(8) هو القائم بأمر الله حمزة بن المتوكل (ت859هـ). ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: 13/ 155 .

(9) ينظر: تاريخ الخلفاء: 354.

(10) هو أبو الفتح داود بن المتوكل (ت845هـ). ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر: 4/ 189، وتاريخ الخلفاء: 356.

(11) أبو الربيع سليمان بن المتوكل (ت854هـ). ينظر: تاريخ الخلفاء: 359.

(12) ينظر: تاريخ الخلفاء: 356.

(13) هو أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر المتوكل (ت252هـ). ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 9/ 362، ورسائل ابن حزم: 2/ 50.

(14) لعل ثمة تصحيفا في كنيته، و(أبو إسحاق) كنية أخيه المؤيد إبراهيم ، وما أثبت في المصادر أن كنيته (أبو أحمد) محمد وقيل طلحة بن جعفر المتوكل (ت278هـ). ينظر: ورسائل ابن حزم: 2/ 53، وتاريخ بغداد: 2/ 493، والنجوم الزاهرة: 3/ 79.

(15) ينظر: تاريخ الرسل والملوك: 9/ 362، والمنتظم: 12/ 303، والنجوم الزاهرة: 3/ 79.

(16) كتاب ذيل تاريخ بغداد، للحافظ محب الدين المعروف بابن النجار (ت643هـ)، ولم أقف على هذا النص في المطبوع.

(17) في (ز): (والله تعالى اعلم بالصواب، تم وكمل والحمد لله رب العالمين). وفي (م): (والله أعلم، تم الكتاب والله الموفق والمعين، وصلى الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما).

المصادر

- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت235هـ)، مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1408هـ.
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1417هـ / 1997م.
- ابن الجوزي، أخبار النساء، شرح وتحقيق: الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، 1982م.
- ابن الجوزي، الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، 1386هـ– 1966م.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ – 1992م.
- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1، 1406هـ – 1986م.
- ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت 580هـ) ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1421 هـ – 2001 م.
- ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت 1167هـ)، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1411هـ – 1990م.
- ابن المواق، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خلف بن فرج بن صاف المراكشي المالكي (ت642 هـ)، بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب «البيان» وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد خرشافي، مكتبة أضواء السلف، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط1، 1425هـ – 2004م.
- ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت 874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، ب.ت.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (852هـ)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، دار العاصمة للنشر والتوزيع، دار الغيث للنشر والتوزيع، ط1، 1419هـ– 1998م.
- ابن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، 1389هـ، 1969م.
- ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت 456هـ)، رسائل ابن حزم، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1987م.
- ابن عبد الباقي، علاء الدين المكي البخاري، الطراز المنقوش في محاسن الحبوش، تحقيق: يحيى عبابنة، وهاني هياجنة، دار الكتاب الثقافي، اربد، الأردن. ب.ت.

- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت 463هـ) بهجة المجالس وأنس المجالس، والكتاب مرقم آلي في الموسوعة الشاملة، ب. ت.
- ابن عبد ربه الأندلسي، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ) ، العقد الفريد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1404 هـ.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت571هـ) ، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م.
- ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي(ت669هـ)، الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان، ط1، 1996م.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ)، عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت774هـ) ،البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1408هـ - 1988م.
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت 732هـ) ، المختصر في أخبار البشر،المطبعة الحسينية المصرية،ط1،ب.ت.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت 275هـ)، المراسيل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1408هـ.
- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت 1420هـ) ،سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ - 1992م.
- بافقيه، محمّد بن عمر الطيّب، تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، ب.ت.
- البغدادي، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء (ت245هـ) ، المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ب.ت.
- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت1399هـ) ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان، ب.ت.
- البغدادي، صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، (ت 739هـ)، مراصد الاطلاع عن أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412 هـ.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى - بغداد، 1941م.
- الحصري، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، القيرواني (ت453هـ)، زهر الآداب وثمر الألباب، دار الجيل، بيروت. ب.ت.
- الحموي، ياقوت شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت463هـ)، تاريخ بغداد، د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1422هـ - 2002م.

- الذهبي، سير أعلام النبلاء، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ - 1985م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت748هـ) ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.
- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت 902هـ) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ب.ت.
- السِّيد البَطَلْيَوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي (ت 521 هـ)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق: مصطفى السقا - حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، 1996م.
- السيوطي، السبل الجلية في الآباء العلية (فضل الأبوين، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الأمين، ب.ت.
- السيوطي، الشماريخ في علم التاريخ، تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود، مكتبة الآداب.
- السيوطي، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، حققه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1417هـ - 1996م.
- السيوطي، تاريخ الخلفاء، حققه حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 1425هـ- 2004م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، زاد المسير في الفهرست الصغير، تحقيق: يوسف المرعشلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 2007م.
- السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، ط1، 1387هـ - 1967م.
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت 360هـ)، المعجم الأوسط، حققه طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت310هـ) ، تاريخ الرسل والأمم، دار التراث، بيروت، ط2، 1387 هـ.
- عبد المعطي فاروق، جلال الدين السيوطي إمام المجددين والمجتهدين في عصره، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992.
- عبد الملك بن حبيب، أبو مروان عبد الملك بن حَبِيب بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الإلبيري القرطبي، (ت238هـ) أدب النساء الموسوم بكتاب العناية والنهاية، ، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1412هـ - 1992م.
- العدني، مسند ابن أبي عمر العدني.
- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت 322هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ط1، 1404هـ - 1984م.
- العيدروس، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت 1038هـ) ، النور السافر عن أخبار القرن العاشر،دارالكتبالعلمية-بيروت،ط1،1405هـ.
- الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (ت 1061هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1418هـ - 1997م.

- قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، دار العقبة، قيصري، تركيا، ط1، 1422 هـ- 2001م.
- المبرد، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت 285هـ)، الكامل في اللغة والأدب، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ط3، 1417هـ - 1997م.
- المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، الحسيني العبيدي (ت 845هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط1، 1418هـ - 1997م.
- مؤسسة آل البيت، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامي، الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي-الحديث النبوي والشريف وعلومه ورجاله-، عمان - الأردن، 1991م - 1992م.
- ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري (ت778هـ)، شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، دراسة وتحقيق: د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط1، 1428 هـ.